حذفته فعلك ضربت وضربني اخواك ومررت ومرّ بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا
مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير
صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ** كفاني ولم اطلب قليل من المال ** ولكنما اسعى لمجد موثل
وقد يدرك المجد الموثل امثالي ** وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان موجهين
الى شي واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفى والطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على
امتناع الشي لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته ولذا
كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شي امتنع لعلة ثبت
نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله لم اطلب
مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه
اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول
الطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو
المراد فان قيل انا نلتزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني
ولو قدرته مستانفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط
ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص باب المفعول
منصوب ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في
ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو
الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول
فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول
معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت
النيل ونقص الكوفيون منها جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار
موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه
ص المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب

الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا او لا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به لا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف
فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادي ش اي ومن المفعول به
المنادي وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيبت يا عنه
ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا
بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادي انما ينصب
لفظا في ثلاث مسايل احداها ان يكون مضافا فقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر
الا يا عباد الله قلبي متيم ** باحسن من صلى واقبحهم فعلا ** الثانية ان يكون
شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون
اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره
او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد
ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن ** نداماي من نجران ان لا تلاقيا ** ص والمفرد
المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش
يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
بالمضاف ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد
وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا
فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى
يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء
فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست
لغات احداها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية
يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة
ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكوا من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم

Copyright © King Saud University